

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

# الحكمة الكبرى

قصائد في حب نبي ﷺ وأهل البيت

للسيد الإمام الشريف

محمد الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

وعضو اتحاد الكتاب المصريين

وعضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية

السعيد والرهو

جمال محمد الطاهر

مكتبة الآداب

٤١ ميلاد الأوبرا - القاهرة - ت ٣٩٠٠٨٦٨



﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾

# الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى

صلى الله عليه وآله وسلم

﴿قصائد في حب النبي ﷺ وأهل البيت﴾

للسيد الإمام الشريف

محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

عضو اتحاد الكتاب المصريين

عضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية

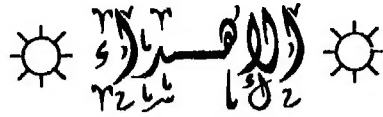
التعليق والهوامش : جمال محمود الطاهر

الناشر

مكتبة الآداب

٤٩ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨





إلى روح صاحب هذا الديوان  
السيد الإمام الشريف محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني  
لتسعد روحك بنشر تراثك العظيم بعد انتقالك إلى الرفيق الأعلى

9

إلى روح ولدك السيد الشريف / أحمد محمود الطاهر الصافي  
الذي قلت فيه حينما صعدت روحه إلى بارئها وهو طفل صغير :  
يَا رَبِّ فَأَمْرِ كُلَّ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ أَنْ يَحْتَفُوا بِلِقَائِهِ كَيْ يَسْعَدَا  
وَأَعِزَّهُ فِي آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فِي عَالَمِ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ مَنْ اهْتَدَى

9

إلى روح زوجتك الطاهرة السيدة / آمنة أحمد هليل  
التي قلت فيها :  
سَيُّونَ وَهِيَ بِأَسْرِ السُّقْمِ قَائِمَةٌ تَلُوذُ بِاللَّهِ فِي صَبْرٍ وَإِيقَانٍ  
وقد كان حبُّ النبيِّ وأهل بيته يسري في دمها حتى فاضت  
روحها إلى بارئها وهي تنادي : ( يا نبينا خذ بأيدينا )

9

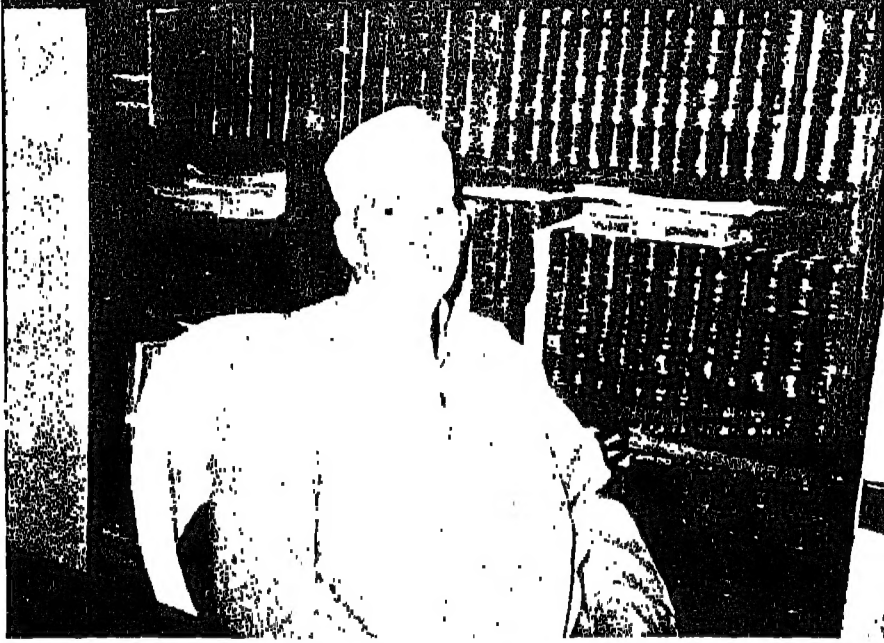
إلى روح والدتك العظيمة السيدة / زكية محمد زايد  
التي كانت تدعو لك قائلة ( اللهم زده علماً وافتح له أبوابه ) والتي قلت فيها :  
أُمِّي وَكَأَنْتَ مِثَالِ الْأُمِّ صَالِحَةً وَمُبْتَغَى سَعْيِهَا مَا شَرَعَ اللَّهُ  
نُضِيءُ أَيَّامَهَا بِالْآيِ ثَالِيَةٍ وَالْآيِ مِصْبَاحُ مَنْ لِلْحَقِّ مَسْعَاهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ولكن كنوا موابين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدسسون ﴾

﴿ مرحمت الله وبركانه عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾



السيد الإمام العارف بالله تعالى الشريف / محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

في مكتبته العامرة وهو القائل متحدثاً بنعمة الله وفضله عليه :

أَعَانِي مِنَ الْأَهْوَالِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ	فِي الْعِلْمِ مَقْدُورٌ وَلَا الْعَصْرِ يُنْصَفُ
أَلَا أَيْنَ مَنْ يَرَعَى الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا	فَقَوْلِي فَوْقَ النَّجْمِ يَغْلُو وَيَشْرَفُ
أَسْطَرَّ مَعْنَى يَقْصُرُ النَّاسُ دَوْلَهُ	وَيَعْجَزُ عَنْهُ نَائِغٌ مُتَصَرِّفُ
وَأَنْ فَلَسَقَاتِ الْعَصْرِ ضَلَّتْ طَرِيقَهَا	تَبَيَّنَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يُعْرَفُ
وَأَعْرِفُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ مَرَّاشِدًا	تَعَالَتْ عَلَى الْأَفْكَارِ وَهِيَ تُشَوِّفُ
إِذَا ضَلَّ فِكْرُ النَّاسِ فِكْرِي لَمْ يَثْثْهُ	وَمُسْتَعَايَ لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ يَهْدِفُ
وَمَنْ عَرَفَ الرَّحْمَنَ فَهُوَ لَهُ هُدًى	وَحِكْمَتُهُ أَغْنَى عَنَاءً وَأَشْرَفُ
وَمَنْ عَرَفَ الْآيَاتِ لَادَ يُنَوِّرُهَا	وَأِنْ عَمَّ لَيْلٌ بِالْبَرِّيَّةِ مُجْهِفُ







## التَّخْرِيفُ بِصَاحِبِ الدِّيَّوَانِ

﴿ هو المفكر والشاعر والكاتب الإسلامي الكبير الولي الرباني السيد الشريف محمود بن الطاهر بن محمد الصافي بن محمد بن الهاشمي بن أحمد بن المفضل بن قدور بن أحمد بن محمد بن معاذ بن عبد القادر بن دلحة بن عبد الله بن إبراهيم بن سعد بن سعيد بن خالد بن عامر بن عمر بن طلحة بن قتادة بن الطيب بن موسى بن سليمان بن عبد المتعال بن يوسف بن عبد الكريم بن ميمون بن داود بن عيسى بن مبروك بن ناصر بن عبد المعطى بن إبراهيم بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت سيد الأولين والآخرين مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته وسلم وزوج الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ﴾ ولد رحمه الله تعالى فى الخامس والعشرين من مارس سنة ١٩٢٥م بقرية بلقطر الغربية التابعة لمركز أبوحمص بمحافظة البحيرة ، وعاش معظم حياته بمنطقة فيكتوريا التابعة لحى المنتزه بمحافظة الإسكندرية ، وتوفى رحمه الله تعالى فجر الثلاثاء فى ٢٤ من جماد الأول سنة ١٤٢٢هـ الموافق ١٤ من أغسطس سنة ٢٠٠١م ودفن بمدفن الشيخ الصافى بسيدى الدلاشى بناحية البسلقون التابعة لمدينة كفر الدوار .



{ كان يعمل موظفاً بجلدية باكوس التابعة لوزارة الصحة .

{ كان عضواً بالهيئات الأدبية التالية :

\* رابطة الأدب الإسلامى العالمية .

\* اتحاد الكُتَّاب المصرى .

\* هيئة الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بالإسكندرية .

\* جماعة الأدب العربى بالإسكندرية .

\* نادى الأهرام للكتاب .

{ الإنتاج الأدبى والفكرى :

١ - ديوان (( انتصار الإيمان )) أصدرته هيئة الآداب والفنون والعلوم الإجتماعية سنة ١٩٧٦ م .

٢ - ديوان ((مجد العرب والإسلام)) سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .  
الناشر مكتبة الآداب ٤٢ ميدان الأوبرا / شارع الجمهورية / القاهرة .

٣ - ديوان ((الرحمة الكبرى ﷺ)) - الذى بين يديك الآن - .

٤ - له العديد من المقالات والقصائد نشرت فى المجلات والجرائد

الآتية :

مجلة الرسالة - مجلة الإسلام - مجلة الشرق العربى - مجلة الأزهر -  
مجلة منبر الإسلام - مجلة منار الإسلام الإماراتية - مجلة المسلم - مجلة  
التصوف الإسلامى - مجلة بلدى (مجلة جماعة الأدب العربى ) - جريدة  
الأهرام - جريدة أخبار الخليج البحرينية - جريدة صوت الأزهر - جريدة  
أخبار الجمهورية السكندرية - جريدة السفير السكندرية .



هَكَذَا هِيَ حَالِ الْأُمَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموك فيما شجب بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴿ النساء: ٦٤: ٦٥

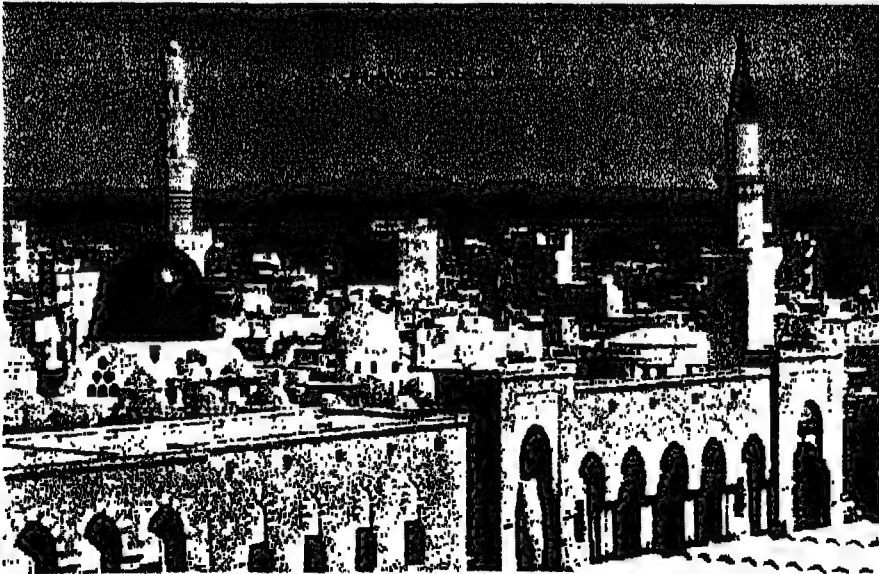
رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا شِفَاءٌ	إِذَا فُقِدَ الْمُعَالِجُ وَالِدَوَاءُ
فَأَذْرِكُ أُمَّةً مَرَضَتْ بِخُلْفٍ	وَأَوْشَكَ أَنْ يُغَيِّبَهَا الْفَنَاءُ
عَفَتْ أَخْلَاقُهَا وَطَغَى هَوَاهَا	وَذَلَّ عَظِيمُهَا وَعَلَا الْهَبَاءُ
فَلَا دِينَ يَرُدُّهُمْ بِعَقْلِ	وَلَا وَعْيٍ يَصُونُ وَلَا حَيَاءُ
أَذَلُّوا عِزَّهُمْ حَتَّى نَعَاهُمْ	عَدُوُّهُمْ وَذَاعَ لَهُ رِثَاءُ
وَفَاقَ هَلَاكُهُمْ مَا قَدْ تَمَنَّى	فَأَظْهَرَ رَحْمَةً وَهُوَ الْعِيَاءُ
تَنَاهَبَهَا بَنُو شَرْقٍ وَغَرْبٍ	وَلَيْسَ لَهَا إِبَاءٌ أَوْ مِرَاءُ
جَفَتْ إِيْمَانُهَا فَأَنهَارَ صَرْحٍ	وَمَزَقَتْ الْأَوَاصِرُ وَالْإِخَاءُ
جُمُوعٌ كَالْأَسُودِ بِيَوْمٍ خُلِفَ	وَعِنْدَ عَدُوِّهِمْ هَوْنٌ غُثَاءُ



وَصَارَ الْغَدْرُ فِيهِمْ خَيْرَ رِيحٍ  
 وَشَرْدَ طِفْلُهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
 لَقَدْ تَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ هَجْرًا  
 وَلَمْ يَعُدِ (الْحَدِيثُ) لَهُمْ مَقَارًا  
 فَجَاءَ ظَلَامُ شَيْطَانٍ خَبِيثٍ  
 فَصَيَّرَ أَمْرَهُمْ هَرْجًا وَقَتْلًا  
 فَيَا نُورَ إِلَهِ أَضَى حَيَاةُ  
 يُجَدِّدُ أَمْرَنَا وَيُعِيدُ مَجْدًا  
 وَيُعْتَصِمُ الْجَمِيعُ بِخَيْرِ حَبْلٍ  
 فَتُصْبِحُ فِي رِضَاكَ عَلَى صِرَاطٍ  
 فَإِنَّكَ رَحْمَةُ الْأَكْوَانِ بَدْءًا  
 رَسُولَ اللَّهِ يَا خَلْقَ عَظِيمٍ  
 وَضَاعَ الْأَمْرُ مِنْهُمْ وَالْوَفَاءُ  
 وَتَاهَ شُيُوخُهُمْ وَكَذَا النِّسَاءُ  
 فَلَيْسَ لَهُمْ يَقِينٌ أَوْ ضِيَاءُ  
 وَهَلْ بَعْدَ الْحَدِيثِ لَهُمْ ذِكَا؟  
 وَفِيهِ كُلُّ دَاهِيَةٍ عَنَاءُ  
 وَغَطَّى صُبْحُهُمْ ذَاكَ الْمَسَاءُ  
 فَأَنْتَ لَنَا مِنَ اللَّهِ الرَّجَاءُ  
 وَتَأْتِي وَخُدَّةٌ وَلَهَا نَمَاءُ  
 لَنَا فِيهِ السَّغْلُبُ وَالنَّجَاءُ  
 لَنَا فِيهِ مِنَ اللَّهِ الرِّضَاءُ  
 وَأَنْتَ مُغِيثُنَا إِنْ غَابَ مَاءُ  
 مَتَى يَأْتِي لَهُمْ مِنْكُمْ صَفَاءُ



لِيُبْصِرَ جَمْعُهُمْ حَقًّا مُبِينًا  
فَيَرْجِعَ عَقْلُهُمْ كَشَافَ عِلْمٍ  
فَيَسْرِى فِي السَّمَاءِ وَكُلِّ أَرْضٍ  
لَقَدْ دُعِيَ النَّبِيُّ إِلَى عُرُوجٍ  
وَيَبْقَى قُدُوءٌ لِمَصْعُودِ عَقْلٍ  
وَتَسْمُو الرُّوحُ لِلْعُلَيَّاءِ حُبًّا  
إِذَا أَرْضَيْتَ رَبَّ الْكَوْنِ جَاءَتْ  
وَيُكْشَفُ عَنْهُمْ ذَاكَ الْغِطَاءِ  
لِيَبْنِيَ فِي الْحَضَارَةِ مَا يَشَاءُوا  
فَيُرْعَبَ مِنْهُ ظُلْمٌ وَاعْتِدَاءُ  
لَتُكْشَفَ الْمَعَارِفُ وَالْخَفَاءُ  
لَتُدْرِكَ الْحَقَائِقُ وَالْجَلَاءُ  
فَيَضْطَلَّهَا التَّسَامِي وَالنَّقَاءُ  
إِلَيْكَ عُلُومُهُ وَهِيَ الْغَنَاءُ





## أَوَّلُ الْعَابِدِينَ

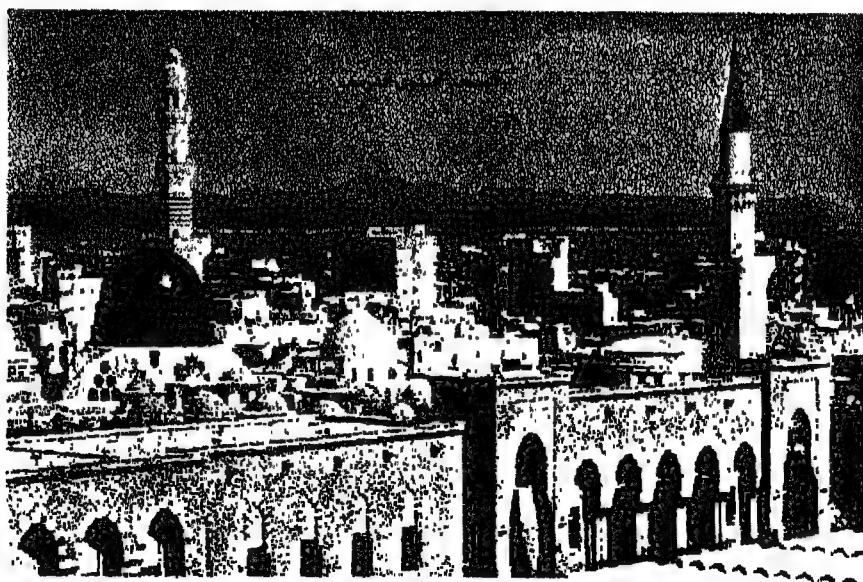
﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ الزخرف: ٨١

رَسُولٌ آيَةٌ فَهُوَ الضِّيَاءُ	وَأَنْوَارُ الْكِتَابِ لَهُ رِذَاءُ
حَقِيقَتُهُ أَثَارَتْ قَبْلَ كَوْنٍ	وَمِنْهُ الْكَوْنُ صَارَ لَهُ بَقَاءُ
لَقَدْ عَبْدَ إِلَهَ وَلَا عِبَادَ	فَكَانَ لَهُ الْفَخَارُ وَالْإِبْدَاءُ
لِهَذَا نَالَ قُرْآنًا عَلِيًّا	وَنَابَ لَهُ الْكَرَامُ الْأَنْبِيَاءُ
سِرَاجُ الْخَلْقِ مِنْهُ جَاءَ بَدْءُ	رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لَنَا ذِكَاؤُ
فَكَانَ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى تَجَلَّتْ	لِكُلِّ الْعَالَمِينَ وَهُمْ هَبَاءُ
وَصَارَ الْكَوْنُ الْخَتَمَ الْمُعْلَى	وَمِنْهُ الْمَجْدُ إِعْجَازُ نَعَاءُ
دَعَاهُ اللَّهُ إِكْرَامًا وَحُبًّا	بِمِعْرَاجٍ فَكَانَ لَهُ الْحِبَاءُ <sup>١</sup>
تَجَاوَزَ كُلَّ كَوْنٍ بِاخْتِفَالٍ	لِرُؤْيَا رَبِّهِ وَهُوَ الْغَنَاءُ
فَأَوَّلُ عَابِدٍ أَسْمَى الْبَرَايَا	وَذَلِكَ مَا عَنَاهُ الْإِلْتِقَاءُ

١ سراج الخلق منه الضمير في منه عائد على القرآن ، والنكاء : الشمس .

٢ الحباء : العطاء والإنعام والإكرام .

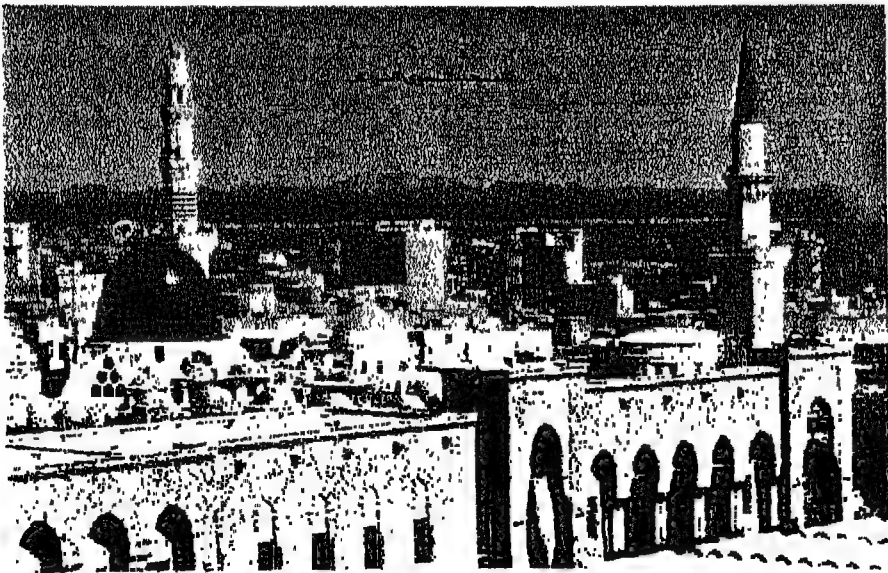
أَضَاءُ الْعَالَمِينَ بِخَيْرِ دِينٍ      وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ بِهِ أَضَاءُ  
شَفِيعُ الْمُسْلِمِينَ بِيَوْمِ هَوْلٍ      إِذَا عَزَّ التَّنَاصُرُ وَالرَّجَاءُ  
فَإِنَّ اللَّهَ نُورٌ فَهُوَ رَبُّ      لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مَا يَشَاءُ  
فَأَنْزَلَ بِالْكِتَابِ مُحِيطَ أَمْرٍ      وَجَاءَ بِهِ الرَّسُولُ هُوَ الضِّيَاءُ



﴿ إِلَى مَقَامِ النُّوْرِ الْأَتَمِّ وَالرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ﴾

﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجَا مُنِيرَا ﴾ [الأحزاب: ٤٦]

أَنْتَ شَمْسُ الرُّسُلِ مِنْكَ إِيَّاءُ  
وَالْكَمَالَاتُ مِنْ عُلَاكَ تَضَاءُ  
أَوَّلُ أَنْتَ فِي الْعَلَاءِ وَلَكِنْ  
كُلُّ فَضْلٍ إِلَيْكَ مِنْهُ أَنْتِهَا





## الرَّسُولُ ۞ .. وَالْآيَةُ الْكُبْرَى ۞

﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى \* لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ النجم: ١٨/١٧

اللَّهُ أَعْظَمُ قَدْ أَنَارَ لِقَاءُ	خَضَعَتْ لَهُ الْأَزْمَانُ وَالْأَرْجَاءُ
صَعَدَ الرَّسُولُ مُنَوَّرًا وَمُعْظَمًا	حَتَّى رَأَى مِنْ صُنْعِهِ الْعُظْمَاءُ
وَتَجَلَّتْ الْآيَاتُ فِي إِكْرَامِهِ	حَتَّى تَجَلَّتْ سِدْرَةُ عَلِيَاءُ
فَرَأَى الرَّسُولُ مَقَامَهُ مُتَفَرِّدًا	وَتَأَخَّرَتْ عَنْ سَعْيِهِ الْخُلَصَاءُ
وَرَأَى إِلَهَهُ تَنَزَّهَتْ أَوْصَافُهُ	فَهُوَ الْمُقَدَّمُ مَا لَهُ شُرَكَاءُ
لَقِيَ الرَّسُولُ إِلَهَهُ فَتَحَادَثَا	وَتَعَاطَفَتْ صِلَةٌ لَهُمْ شَاءُ
أَوْحَى إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ مَعَارِجًا	تَدْنُو بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ سَاءُ
نَزَلَ الْكِتَابُ إِلَيْهِ وَحْيًا جَامِعًا	أَيُّ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ ضِيَاءُ
صِفَةُ إِلَهِهِ كَلَامُهُ قُرْآنُهُ	فَهِىَ الْعِظَائِمُ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ
وَقَدْ اصْطَفَى اللَّهُ الرَّسُولَ لِنُورِهِ	فَشَمُوسُهُ لِلْعَالَمِينَ رَجَاءُ
شَرَفٌ يَكُلُّ الْوَصْفُ عَنْ إِعْظَامِهِ	وَيَهَابُهُ الْكِتَابُ وَالشُّعْرَاءُ
إِعْجَازُهُ لَا يَنْتَهَى إِشْرَاقُهُ	فَتَبَارَكَ الْمُتَكَلِّمُ الْمِعْطَاءُ



الْكَوْنُ وَالْإِيجَادُ فِي كَلِمَاتِهِ  
 أَقْدَارُهُ سُبْحَانَهُ كَلِمَاتُهُ  
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فَهُوَ كُنْ  
 فَالْعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ إِشْعَاعُهُ  
 شَأْنُ الْخَلَائِقِ قَدْ حَوَاهُ سَطْرُهُ  
 إِنَّ الرَّسُولَ مِنَ النَّبِيِّ شَمْسُهَا  
 اللَّهُ نُورٌ جَلَّ فِي أَسْمَائِهِ  
 وَرَسُولُهُ لِلْخَلْقِ سِرٌّ وَجُودُهُمْ  
 فَاللَّهُ خَلَقَ بَدِيعُ خَلْقِهِ  
 وَرَسُولُهُ أَعْلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا  
 هُوَ أَوَّلُ الْعِبَادِ فِي أَرْزَلِيَّةٍ  
 وَدَنَا إِلَى رَبِّ الْجَلَالِ مُكْرَمًا  
 يَا رَبِّ فَاَنْسِبْنَا إِلَيْهِ حَقِيقَةً  
 وَكَذَلِكَ مِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِنْهَاءُ  
 أَيْ أَمْرُهُ فَلْيَعْلَمْ الْعُقَلَاءُ  
 فَالْكَوْنُ مِنْ قُرْآنِهِ أَنْدَاءُ  
 وَالْحَقُّ مُدْرِكُهُ هُمُ الْعُلَمَاءُ  
 وَتَضَمَّنَتْهُ الْأَحْرُفُ الْغَرَاءُ  
 وَشِعَاعُهُ الرُّسُلُ الْأَلَى جَاءُوا  
 وَكِتَابُهُ مِنْ نُورِهِ إِفْضَاءُ  
 فَعَلَيْهِ مِنْ سِرِّ الْكِتَابِ بَهَاءُ  
 وَكَلَامُهُ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْحَاءُ  
 وَرُقِيَّتُهُ دَرَجَائُهُ صُعْدَاءُ  
 وَإِمَامُهُمْ إِذْ جَاءَهُ الْإِسْرَاءُ  
 بِكِرَامَةٍ مَا نَالَهَا كُرَمَاءُ  
 حَتَّى نَصِيرَ كَمَا سَعَا الْحَنْفَاءُ

## قَطْبُ الْعِلْمِ

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ التَّوْبَةُ: ١١٣

وَمَرْكَزُهُ فِي الْعِلْمِ مَنَزِلَةُ الْقُطْبِ	لَأَعْظَمُ عَقْلٍ فِي الْوُجُودِ نَبِيُّنَا
بِقُدَارِ اسْمِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْغَيْبِ	عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَأَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْقُرْبِ	فَعَلَيَاؤُهُ فِي الْمُرْتَقَى أَكْبَرُ الْعَلَا
وَجَاوَزَ فِي مِعْرَاجِهِ مَانِعَ الْحُجُبِ	تَفَرَّدَ بِالرُّؤْيَا وَمَا نَالَهَا سِوَى
وَلَا بَعْدَ ذَا وَصَلَ مِنَ الْحَبِّ لِلْحَبِّ	وَمَا بَعْدَ ذَا عِلْمٍ وَلَا بَعْدَهُ عُلَا
فَأَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ وَلَا كَتَبِ	رَأَى مَالِكَ الْأَمْلاكِ مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ
فَذَاكَ جَعَالَ دُونَهُ أَغْدَبُ الْعَذْبِ	فَمَا أَغْدَبَ التَّخْدِيثُ وَهُوَ مَنَزَرُهُ
تَقَدَّمَ مِنْهُ مَنْ تَنَزَّرَهُ عَنْ عَيْبِ	مَقَامُ إِلَهٍ جَلَّ عَنْ شِبْهِ خَلْقِهِ
وَبَاطِنُهَا لَمْ يَدْنُ لِلْعَدَةِ وَالْحَسْبِ	فَنَالَ عُلُومًا قَدْ أَحَاطَتْ بِخَلْقِهِ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ وَلَا دَرْبِ	فَبَاطِنُهَا الْأَعْلَى اخْتِصَاصُ إِلَهِنَا
وَقَبْلَ عُلَاةٍ تَنْتَهَى غَايَةُ الرُّكْبِ	هُوَ الْأَكْرَمُ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ دُونَهُ

## الْفَقَاهُ الْمُعَقَّدِي

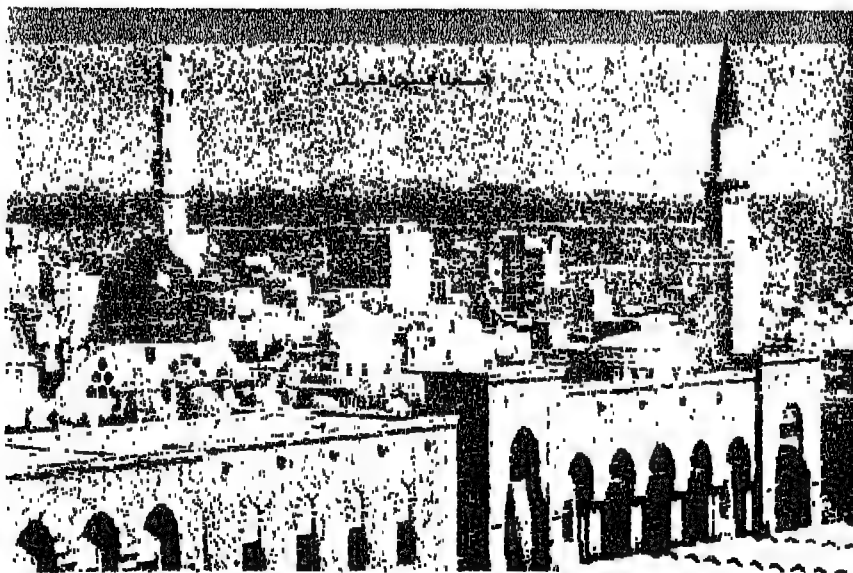
﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين \* لا شريك له ﴾

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿ الأنعام : ١٦٢، ١٦٣

هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمْجَدُ	هَذَا عَظِيمُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ
نُورٌ يَمُدُّ الْعَالَمِينَ وَيُسَعِدُ	وَالْعِلْمُ مِنْهُ فَيْضُهُ يَتَجَدَّدُ
هُوَ عَالَمٌ فَوْقَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا	مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْأَوْحَدُ
هُوَ سِرُّ دُنْيَانَا وَيَوْمِ آخِرِ	وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْهُ يُوجَدُ
نُورُ الْإِلَهِ فَلَا شَبِيهَ لِدَاتِهِ	فَمَكَانُهُ فِي الْخَلْقِ أَعْلَى مُفْرَدُ
كُلُّ الْمَدَائِحِ لَا تُدَانِي وَصْفُهُ	يَكْفِيهِ وَصْفُ الْإِلَهِ يُعْبَدُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُحِيطَةٌ	إِذْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُنِيبُ وَيَعْبُدُ
وَلِذَا فَفَضْلُ سُمُوهِ يَغْلُو عَلَى	كُلِّ الْفَضَائِلِ فِي الْوُجُودِ وَأَزِيدُ
فَلَقَدْ أَعَدَّ لِحَمَلِ أَعْظَمِ آيَةٍ	وَصَفُ الْإِلَهِ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخْلَدُ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ كَلَامُ إِلَهِنَا	فِي أَحْرَفٍ يُتْلَى بِهَا وَيُجَوَّدُ



فَلَقَدْ تَخَيَّرَهُ بِعَيْنِ عُلُومِهِ وَأَعَانَهُ بِخَوَارِقِ لَا تَنْفَدُ  
فَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةِ مَنْ رَبِّهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ فَشَمْسُهُ تَتَوَقَّدُ  
فَاللَّهُ صَوْرَهُ لِيَلْقَى وَحْيَهُ وَاللَّهُ صَانِعُ ذَاتِهِ وَمُسَدِّدُ





## مَوْلِدُ النُّورِ الْأَنْظَمِ

﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾ العنقدة: ١٥

مَوْلِدٌ خَيْرُ مَوْلِدٍ لِلرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ  
نُورُهُ لَيْسَ مِثْلُهُ شَمْسٌ دَهْرٍ وَلَا غَدِ  
ظَهَرَ الْكَوْنُ سَطْعَةً مِنْ سَنَاءِ الْمُجَدِّدِ  
لَيْسَ فِي النَّاسِ شِبْهُهُ فَهُوَ صُبْحُ التَّمَجُّدِ  
مَلَأَ الْعَرْشَ ضَوْؤُهُ قَبْلَ كَوْنِ مُنْضِدِ  
وَرَأَى اللَّهُ إِذْ عَلَا عَنْ مَكَانٍ مُحَدِّدِ  
كَيْفَ لَا وَهُوَ مُرْسَلٌ مِنْ إِلَهٍ مُوَحِّدِ  
بِكَلَامٍ بَيَّانُهُ أَنَّهُ وَصَفُ مُوجِدِ  
قَدْ حَوَى سِرَّ كَوْنِنَا وَأَجَلَ الْمَقَاصِدِ  
أَعْجَزَ الْعِلْمَ وَخَيُّهُ إِنَّهُ عِلْمٌ وَاحِدِ  
مَضَدُّ الْحَقِّ نُورُهُ فَهُوَ شَمْسُ التَّفَرُّدِ  
رَحْمَةُ الْكَوْنِ فِي الدُّنَا وَبِبَغْثٍ وَمَخْشَدِ

١ مُنْضِدٌ: مَنْسُقٌ وَمَنْظَمٌ .

٢ مخشد : أى يوم اجتماع الخلق للحساب يوم القيامة .

## الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ الأنبياء: ١٠٢

مُحَمَّدٌ هَذَا الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ سَرَى  
وَلَا كَانَتْ الشَّمْسُ الْمُضِيَّةُ رَحْمَةً  
وَلَا كَانَ مَاءُ النَّهْرِ يَجْرِي مُسَوَّغًا  
وَلَا انْتَضَمَتْ فِي الْكَوْنِ رُوحُ حَيَاتِهِ  
هُوَ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى ظُهُورًا وَبَاطِنًا  
لَهُ صِفَةٌ لَا يَبْلُغُ الْخَلْقُ مِثْلَهَا  
وَمِنْهُ يَنْبَيعُ الْعُلُومِ تَفَجَّرَتْ  
لَهَا الرُّوحُ تَهْفُو وَالْعُقُولُ عَشِيْقَةٌ  
وَلَوْلَا غُيُوثٌ مِنْ فَيُوضَاتِ فَضْلِهِ  
لَقَدْ سَقَتْ الْأَخْلَاقُ حَتَّى تَفَنَّنَتْ  
وَكَيْفَ مَدِيحِي وَهُوَ سِدْرَةٌ مُنْتَهَى  
وَمُصَدِّرُ أَفْضَالٍ عَلَى الْخَلْقِ عَدُّهَا  
وَلَوْلَا مَا رَقَّ التَّسِيمُ وَلَا جَرَى  
أَلَا إِنَّهُ نُورٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرًا  
وَلَا كَانَتْ الْأَرْضُ أَنْبَاطًا وَأَبْحَرًا  
فَمِنْهُ بَدَأَ . . . لَوْلَا مَا كَانَ أَظْهَرًا  
وَأَوْجَدَهُ الرَّحْمَنُ نُورًا مُكْبَرًا  
سَمُّوا، وَأَخْلَقَ لَهَا الْعَقْلُ كَبْرًا  
فَقَاضَتْ بِهَا الْوُدَيَانُ سَقِيًّا وَأَنْهَرًا  
وَلَوْلَا هَوَاهَا مَا جَرَى الْعِلْمُ أَسْطَرًا  
لَمَاتَتْ زُرُوعُ الْعِلْمِ وَالتَّبَتُّ بُعْثَرًا  
وُزُودًا وَأَزْهَارًا وَنُورًا مُنَوَّرًا  
وَمَطْلَعُ شَمْسِ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْوَرَى  
مُحَالٌ كَعَدِ الْغَيْثِ يَوْمًا إِذَا يُرَى

وَأَيْنَ غِيُوْثُ الْمَاءِ مِنْ غَيْثِ جُودِهِ  
لَهُ كَرَمُ الرَّحْمَنِ فَاضَ بِنُورِهِ  
وَمِنْ بَعْدِهِ الرُّوْبَا فَكَانَ حَدِيثُهُ  
فِيَارَبِّ شَفَعُهُ وَأَنْقَذَ شُعُوْبَهُ  
أَقْلُ مُحَنَّةٍ يَا رَبِّ آذَتْ وَأَفْرَعَتْ  
فَلَيْسَ لَهُمْ بَابُ إِلَيْكَ سِوَى الَّذِي  
لَنَا سَبَبٌ مِنْهُ وَنُورٌ وَرَحْمَةٌ  
وَيَارَبِّ ثَبَّتْنَا عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي  
فَإِنَّ حِمَاهُ لَا يُمَائِلُهُ حَسِي  
فَضَائِلُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِ فَضْلِهِ  
هُوَ الْبَشَرُ الْأَسْمَى عَلَى كُلِّ عَالَمٍ  
لَقَدْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالْكَوْنُ مَا بَدَا  
فَمَا هِيَ إِلَّا قَطْرَةٌ حِينَ أَمْطَرَا  
فَكَانَ لَهُ الْمِعْرَاجُ مِنْ بَعْدِ مَا سَرَى  
مَعَ اللَّهِ فِي وَدِّ تَجَلَّى وَعَبَّرَا  
وَذَذَّ عَنْ حِمَاهَا مِنْ تَعْدَى وَدَّعَا  
فَجَفَّ رَجَاءُ الْعَصْرِ مِنْهَا وَأَقْفَرَا  
أَزَاحَ ظِلَامَ الشِّرْكِ بَعْدَ أَنْ أَفْتَرَى  
فِيَارَبِّ فَاجْعَلْهُ إِلَى النَّصْرِ مَعْبَرَا  
يُضِيءُ فَلَا يُخْشَى بِهِ أَسَدُ الشَّرِّ  
وَإِنَّ عِلَاهُ جَاوَزَ الْحَصْرَ مَفْخَرَا  
لَأنَّ مُحِيطَ الْفَضْلِ مِنْ فَضْلِهِ قَرَى  
وَقَدْ دَلَّتِ الْآيَاتُ وَاللَّهُ بَشَّرَا  
وَأَتَمَّ فِي الْإِخْفَاءِ مَا زَالَ مُضْمَرَا

١ أسد الشرى : الأسود الكثيرة الشديدة البطش .

٢ القِرَى : الكرم والضيافة ، والمقصود أنه صلى الله عليه وآله وسلم مصدر الفضائل

السامية والمثل العليا والخلق يستمدونها منه ﷺ .





إِلَى مَقَامِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الْأَنْظَمِ ۞

﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ﴾ الإسراء: ٥٧

أَنْتَ الشَّافِعُ لَدَى الْإِلَهِ الْأَرْفَعُ <sup>١</sup>	أَنْتَ الْعَلَّازُ إِذَا الْحُصُونُ تَصَدَّعُ
فَانْظُرْ إِلَيْنَا يَا أَجَلَ مُكْرَمٍ	فَلَقَدْ تَوَالَى بِالْبَلَاءِ تَوَجُّعُ
مِحنٌ تَدَافِعُ مَوْجُهَا مُتَدَفِّقًا	فَكَأَنَّهَا بَحْرٌ يَفِيضُ فَيَفْنِغُ
مَا لِلرَّجَاءِ لَغَيْرِ بَابِكَ مَلْجَأُ <sup>٢</sup>	فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُجِيرُ وَيَسْمَعُ
وَالَيْكَ يُشْكَى وَالْإِجَابَةُ طَبْعُكُمْ	وَالَيْكَ يُرْغَبُ وَالْكَرِيمُ يُمْتَنِعُ
فَلَأَنْتَ غَوثٌ بِالتَّكْرُمِ مُسْرِعُ	وَلَأَنْتَ غَيْثٌ بِالْإِغَاثَةِ أَسْرِعُ
أَنْتَ الْوَسِيلَةُ إِنْ تَعَسَّرَ أَمْرُنَا	وَلَأَنْتَ شَمْسٌ فِي الْغِيَاهِبِ تَطْلُعُ
أَفْضَالُ نُورِكَ لَا انْتِهَاءَ لِعَدِّهَا	فَهُوَ الَّذِي فِي كُلِّ خَيْرٍ يَسْطَعُ
لَوْلَا وَجُودُكَ مَا تَبَدَّى كَائِنٌ	وَلَأَنْتَ خَتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمَعُ
يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكَانَةٌ	كُلُّ الْمَعَالَى دُونَهَا تَتَرَجَعُ

١ الأرفع : صفة الشافع أي أنت الشافع الأرفع لدى الإله .

٢ الغياهب : الظلمات الكثيفة .

فَلَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ رَحْمَةً  
 الْعَالَمُونَ بِغَيْرِ فَضْلِكَ عَقْدُهُمْ  
 نَظَمَ إِلَهَ فَقِيرَهُمْ وَغَنِيَّتَهُمْ  
 فَهَمَّا صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْفِدَا  
 لَا شَرَّ فِي عَصْرِ أَطَاعَكَ أَهْلُهُ  
 وَالْجَاهِدُونَ لِنُورِ هَدْيِكَ ضُيِّعُ  
 أَعْلَى الْخَلَائِقِ وَالرَّسُولُ الْمُجْتَبَى  
 أَنْتَ الْحَقِيقَةُ فَوْقَ كُلِّ خَلِيقَةٍ  
 يَا شَمْسُ كُلِّ السَّالِكِينَ لِرَبِّهِمْ  
 إِنَّ الْعُلَامِينَ نُورِ فَضْلِكَ آيَةٌ  
 إِنَّ الْحَيَارَى عِنْدَ نُورِكَ قَدْ نَجَوْا  
 وَلَأَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ وَأَنْفَعُ  
 بَدَدٌ إِلَى كُلِّ الْمَهَالِكِ يُهْرَعُ<sup>١</sup>  
 بِنِظَامِ عَدْلِكَ وَهُوَ نُورٌ يُقْنَعُ  
 اللَّهُ أَلْفَهُمْ بِوَحْيٍ يَجْمَعُ  
 فَلَأَنْتَ مَصْدَرُ كُلِّ خَيْرٍ يَنْبُعُ  
 وَالسَّالِكُونَ لِغَيْرِ نَهْجِكَ أَضْيَعُ  
 وَالْآيَةُ الْعُظْمَى لِربِّ يُبْدِعُ  
 وَاللَّهُ يُسْنِي مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ  
 وَجَمِيعُ أَبْوَابِ الضَّلَالَةِ تَصْدَعُ<sup>٢</sup>  
 مَنْ رَأَى غَيْرَكَ فِي الْهَدَايَةِ يُقْطَعُ  
 وَبِهِ لِغَيْرِ إِلَهِهِمْ لَمْ يَخْضَعُوا

١ يُهْرَعُ: يُسْرِعُ بِشِدَّةٍ .

٢ تَصْدَعُ: تُكْسِرُ .

﴿ ذِكْرُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الْغَرِيفِ ﴾

فِي جُمُوعِ الْأَضْنَامِ وَالْإِضْلَالِ      وَطَوَاغَيْتٍ مَا لَهَا مِنْ عِقَالِ  
 وَفَسَادٍ يَرْضَاهُ قَوْمٌ سُكَارَى      بِخِدَاعِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ  
 وَضَعِيفٌ مُذَلِّلٌ لِقَوِي      وَمَهِيضٌ يُسَاقُ بِالْإِذْلَالِ  
 وَكَبِيرٌ مُحَقَّرٌ لِصَغِيرِ      وَحَقِيرٌ يَكِيدُ كَيْدَ الصَّلَالِ  
 وَنِسَاءٌ ضَوَائِعُ مُهْمَلَاتٍ      سُخِرَتْ لِلْأَرَابِ وَالْإِضْلَالِ  
 وَرِبَاٌ يُرْهَقُ الْفَقِيرَ وَيُنْفِي      وَدِمَاءٌ غَزِيرَةٌ مِنْ قِتَالِ  
 وَسَطَ هَذَا الظَّلَامِ أَنْجِبَ طِفْلٌ      صَحْبَتُهُ خَوَارِقُ الْأَحْوَالِ  
 وَرَأَى قَوْمُهُ عَجِيبَ أُمُورِ      قَدْ حَكَّتْهَا صَوَادِقُ الْأَقْوَالِ  
 هِيَ رَمَزُ الْغَدِ الْقَرِيبِ لِحَقِّ      وَنَهَارِ الْحُرِّيَةِ الْفَعَالِ  
 وَاجْتِمَاعِ الصِّفَاتِ مِنْ كُلِّ رُسُلِ      لِنَبِيِّ السَّمَاءِ وَالْإِكْمَالِ

١ الطواغيت : جمع طاغوت وهو الكثير الطغيان ، وكل ما عد من دون الله .

٢ الصلال : جمع صل ، والصل حَبَّةٌ من أخبث الحيات

٣ الأراب : جمع الإرب والإرب هو الحاجة والمقصود أنهم سُخِرَ لِلْأَرَابِ الْفَاسِدَةِ .



## الْحَادِثُ الْمُحْسِنُ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤

هَذَا هُوَ الصَّادِقُ فِي قَوْلِهِ  
وَالْمُحْسِنُ الْإِيمَانَ فِي فِعْلِهِ  
قَدْ جُمِعَ الْخُلُقُ لَهُ فِي نُبْلِهِ  
وَعَظُمَ الْفَضْلُ بِخَيْرِ فَضْلِهِ  
قَدْ وَسِعَ النَّاسَ جَلِيلُ عَدْلِهِ  
وَأَخْرَجَ الْعَالَمَ مِنْ لَيْلِهِ  
وَمِنْ هَجِيرٍ لَجَمِيلِ ظِلِّهِ



## الْمَعْلَمُ الْأَعْظَمُ

هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم بثلوا عليهم آياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴿ الجمعة : ٢ ﴾

إِنَّ الرَّسُولَ مَعْلَمٌ مِنْ رَبِّهِ      وَمُكَلَّمٌ بِالْوَحْيِ فَهُوَ مُكَلَّمٌ  
أَخْلَاقُهُ أَمْرُ إِلَهِهِ بِوَحْيِهِ      فِيهِ تَرَاءَتْ حِكْمَةٌ وَتَعَظُمُ  
الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى إِلَيْهِ أُهْدِيَتْ      وَبِهَا اهْتَدَى كُلُّ الْوُجُودِ الْمُلْهَمُ  
التُّورُ فِي كُلِّ الْحَيَاةِ شُعَاعُهُ      وَالْكَوْنُ يَسْعَى وَهُوَ مِنْهُ يُعَلَّمُ

## مُعَارَضَةُ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ \*

يَا خَيْرَ مَنْ حَوَتْ الْأَرْضُونَ مَرْقَدَهُ      فِطَابَ مَنْ طَيَّبَهُ الْوُدَيَانُ وَالْأَكْمُ

١ الملهم صفة كل .

\* البيت هو :

يا خيرَ مَنْ نُفِنْتَ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ      فِطَابَ مَنْ طَيَّبِيهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

وسبب المعارضة أن هناك سقطا شنيعة في كلمة ( أعظمه ) والحديث النبوي يقول : { إن الله حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ } .

## هـ أَعْلَى الْخَلَائِقِ هـ

أَعْلَى الْخَلَائِقِ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْحِكْمُ  
فَلَا يُضَاهِيهِ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ  
قَدْ كَانَ فِي الْبَدْءِ وَالْأَكْوَانِ غَائِبَةً  
مِصْبَاحُ نُورٍ وَجُودٍ لَا مِثِيلَ لَهُ  
الْكَافُ وَالْتُونُ مِنْهَا شَنْسُهُ ظَهَرَتْ<sup>١</sup>  
فَذَاتُهُ أَوَّلُ الْعُبَادِ فِي قَدَمِ  
قُطْبِ الْوُجُودِ فَلَا فَضْلَ يُشَابِهُهُ  
مِنْ مَصْدَرِ الْحَمْدِ شَقَّتْ مِنْهُ آيَتُهُ  
أَعَدَّهُ اللَّهُ كَيْ تُلْقَى لَهُ كَلِمٌ  
كَلَامُ رَبِّ قَدِيمٍ لَا انْتِهَاءَ لَهُ  
وَسَطَّرَتْ فَخْرَهُ الْآيَاتُ وَالْقَلَمُ  
فَفَضْلُهُ الْمُنتَهَى وَالْمُفْرَدُ الْعَلَمُ  
فَسِرُّهُ قِمَّةٌ مَا فَوْقَهَا قِمَمٌ  
إِمْدَادُهُ الْوَحْيُ بِالْإِعْجَازِ مُنْسَجِمٌ  
ثُمَّ الْوُجُودُ شِعَاعٌ مِنْهُ يَنْتَظِمُ  
فَهِيَ الْمُحِيطُ بِهِ الْأَكْوَانُ تَرْتَسِمُ  
وَكُلُّ قُطْبٍ عَلَيْهِ نُورُهُ حَكَمٌ  
فَهُوَ الْمُحَمَّدُ فِي بَدْءٍ بِهِ عِظَمٌ  
تَحْوِي الْغُيُوبَ وَمِنْهَا الظَّاهِرُ الْأَمَمُ<sup>٢</sup>  
فِيهِ تَجَمُّعُ كُلِّ الْأَمْرِ وَالْحَكَمِ

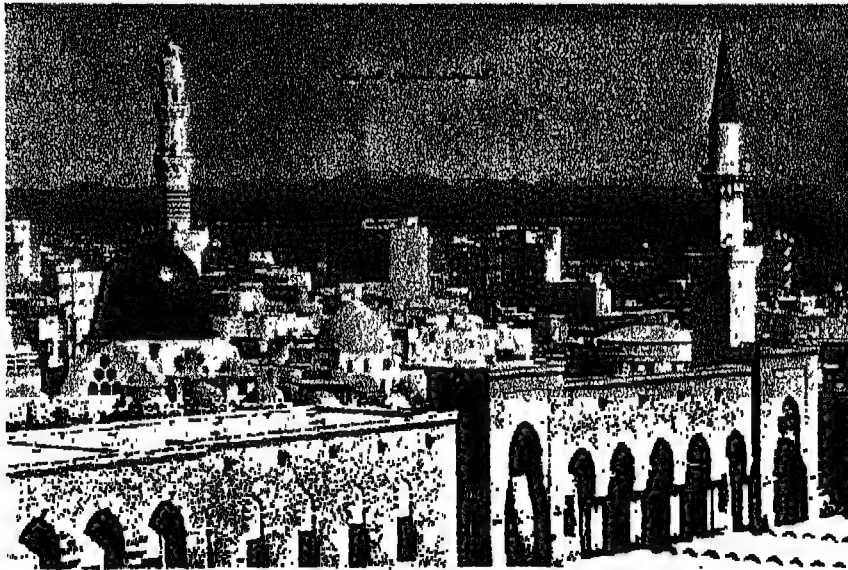
١ إشارة إلى قوله تعالى ( إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ) .

٢ الْأَمَمُ : الْقَرِيبُ الْوَاضِحُ .



## المَثَلُ الْجَامِلُ

مَصْدَرُ الْكَوْنِ صُورَةُ الْإِنْسَانِ  
 فَهُوَ نُورٌ مِنْ ضَوْئِهِ النَّيِّرَانِ  
 وَهُوَ نُورٌ مِنْ فَيْضِ رَبِّ عَظِيمٍ  
 هُوَ فَضْلُ الْإِلَهِ فِي الْقُرْآنِ  
 فَهُوَ نَبْعُ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ كَوْنٍ  
 وَجَمَالٌ مِنْ حِكْمَةِ الرَّحْمَنِ





﴿ السَّيِّحَةُ زَيْنَبُ ﴾ (رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهَا) ﴿

شَمْسُ الْوَلَايَةِ لِلْعُلَا هِيَ أَقْرَبُ  
وَحَفِيدَةُ النَّوْرِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ  
وَوَلِيدَةُ الزُّهْرَاءِ أَعْلَى صَفْوَةٍ  
فِي السَّيِّدَاتِ إِذَا الْكَرَائِمُ تُنْسَبُ  
بِنْتُ الْإِمَامِ أَجَلُ أُمَّةٍ أَحْمَدُ  
وَهُوَ الْمُؤَاخِي لِلنَّبِيِّ الْأَقْرَبُ  
بَابُ النُّبُوَّةِ وَالْوَرَاثَةِ وَالْعُلَا  
فِي الْحَرْبِ كَانَ نِصَالُهُ لَا يُغْلَبُ  
جَمَعَ الْفَضَائِلَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا  
وَكَلَامُهُ فِي الْعِلْمِ نُورٌ أَعْجَبُ





## هـ أَهْلُ الْوَيْتِ بِمَاذِ الْإِسْلَامِ هـ

((كُتِبَتْ بِمُنَاسَبَةِ تَأْسِيسِ آلِ يَاسِينَ لِنِقَابَةِ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ ))

قَدْ أَقَامُوا نِقَابَةً وَمَنَارًا	آلِ يَاسِينَ مَجْدُهُمْ لَا يُبَارَى
وَهُوَ يُرْضَى نَبِيَّنَا الْمُخْتَارًا	تُنْصِفُ الْعِتْرَةَ الْعِظَامَ بِعَدْلِ
وَهُمْ أَفْضَلُ الدَّعَاةِ مَسَارًا	هُمْ عِمَادُ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ عَصْرِ
يَتَلَقَّاهُمْ النَّبِيُّ اغْتِبَارًا	هُمْ رِفَاقُ الْقُرْآنِ فِي يَوْمِ حَوْضِ
وَكَثِيرٍ يُتَابِعُ الْإِكْفَارًا	كَمْ لَهُمْ مِنْ فَضَائِلٍ لَيْسَ تُحْصَى
لِنَبِيِّ قَدْ بَلَغَ الْآثَارَا	إِنَّهُمْ وَارِثُوا الْكِتَابِ وَنُورِ
لَا تُضَاهِيهِمْ عُقُولُ تَجَارَى	أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِالْعُلُومِ جَمِيعَا
يَبْعَثُ الْعِلْمَ مُوشِكًا يَتَوَارَى	أَلْهَمَ اللَّهُ جَمْعَهُمْ بِصَوَابِ
وَيُغِيثُونَ تَائِهًا مُخْتَارَا	فَيُعِيدُونَ لِلْحَضَارَةِ شَمْسًا
لَأَوْدَ الْأَنْثَى الْأَطْهَارَا	لَيْتَ شِعْرِي يُهْدِي لَنَا غَيْثَ شِعْرِ



﴿ أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمُ) ﴾

﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَرَّمًا تَطْهِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٣٣)

أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ شَمْسُ نَهَارٍ	مِنْ مُعْجَزَاتِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
كَمْ حَاوَلَ الْأَعْدَاءُ طَمَسَ وَجُودَهُمْ	لَكِنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْمُخْتَارِ
وَمَحَا ظُهُورَهُمْ وَجُودَ عَدُوِّهِمْ	إِذْ صَارَ مَنْسِيًّا مِنَ التِّذْكَارِ
أَيُّنَ السَّلَالَةِ مِنْ عَدُوِّ حَاقِدٍ	عَرَفُوا أَصُولَهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ ؟
لَكِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كُلُّ مُوقِنٍ	بِجُدُّوهِ فِي عَالَمِ الْأَخْيَارِ
فَسَلَسِلُ الْأَنْسَابِ عِلْمٌ رَاسِخٌ	مِنْهُ يَصِحُّ تَوَاصُلُ الْأَغْصَارِ
أَكْرَمَ بِهِمْ ذُرِّيَّةٌ تَارِيخُهَا	كَمْ شَارِقِ الْأَقْمَارِ وَالْأَنْوَارِ
صِلَةُ التَّصَوُّفِ بِالنَّبِيِّ حَيَاتُهُمْ	فَهُمْ اغْتِصَامُ عَقِيدَةٍ وَفَخَارِ
فَهُمُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى	وَهُمْ حِبَالُ اللَّهِ فِي الْأَخْطَارِ
وَهُمُ النَّجَاءُ إِذَا السَّفَاتِنُ أُغْرِقَتْ	وَهُمُ الْغِيُوثُ بِأَكْرَمِ الْأَمْطَارِ
فَاضَتْ عُلُومُ الدِّينِ مِنْ أَفْضَالِهِمْ	وَرَوَّاعُ التَّفْسِيرِ وَالْآثَارِ

كَمْ فِي التَّصَوُّفِ مَنْ تَرَبَّى مِنْهُمْ  
 وَلَأَمَّةِ الْإِسْلَامِ صَارَ مَنَارُهُ  
 وَيَقُودُ أَتَنَّهُ لَخَيْرِ مَسِيرَةٍ  
 حَفَظُوا التَّرَاثُ إِلَى الْعُصُورِ مُكَمَّلًا  
 يَا أَيُّهَا الصُّوفِيُّ صُنْ تَارِيخَهُمْ  
 وَاصْحَبُهُ لَا تَعْبَأُ بِغَيْرِ طَرِيقِهِ  
 فَحَضَارَةُ الْإِسْلَامِ هُمْ رُؤَادُهَا  
 وَبِهِمْ سَتَبْقَى فِي أَرْذَاهَا مُعْجَزُ  
 قَالَ اللَّهُ نَاصِرُهُمْ وَمُعَلِّي قَدْرَهُمْ  
 وَعَلَى الصِّرَاطِ مَضَى إِلَى الْجَبَّارِ  
 يَهْدِي لِنُورِ اللَّهِ فِي الْأَقْطَارِ  
 تَمُضِي بِغَيْرِ مَزَالِقٍ وَعِثَارِ  
 وَأَضَاعَهُ أَعْدَاؤُهُمْ بِضِرَارِ  
 وَاحْفَظْهُ مِنْ حَقْدٍ وَمِنْ فُجَارِ  
 فَهُوَ الضِّيَاءُ عَلَى مَدَى الْأَعْمَارِ  
 وَلَهُمْ قِيَادَتُهَا مَعَ الْأَبْرَارِ  
 رَغَمَ الْجُحُودِ وَكَثْرَةِ الْإِنْكَارِ  
 مَا دَامَ تُتْلَى الْآيُ فِي الْأَسْحَارِ

## أَهْلُ الْبَيْتِ

﴿رحمت الله ودينه كانت عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ هود: ٧٣

مَطَالَعُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْكَوْنِ تَسْطَعُ      وَفِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْهُمْ النُّورُ يَطْلُعُ  
فَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُمْ نَهْجُ فَضْلِهِ      وَأَخْلَصُ قَوْمٍ بِالْيَقِينِ وَأَنْفَعُ  
فَأَوْلَهُمْ صَدْرُ الْهِدَايَةِ وَالْعُلَا      إِمَامُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّمْعُ  
وَأَصْلُ سُلالاتِ التَّبِيِّ وَصِهْرُهُ      عَلِيُّ وَكَانَ الشِّرْكَ مِنْهُ يُرَوِّعُ  
فَفِيهِ مَوَارِيثُ الْعُلُومِ تَجَمَّعَتْ      يُضِيءُ بِهَا الرَّحْمَنُ مَنْ كَانَ يَسْمَعُ  
إِذَا مَا بَدَتْ أَقْوَالُهُ فِي صَحَائِفِ      تَجَلَّتْ كَأَقْمَارِ اللَّيَالِي تَشْعُشَعُ  
تُحِيطُ بِأَشْوَاقِ النُّفُوسِ بِبَلَاغَةٍ      فَنَعْلَاهَا نُورًا مِنَ الْحَقِّ أَنْصَعُ  
سُلَالَتُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَشَارِقُ      لِكُلِّ شُمُوسٍ بِالْحَقَائِقِ تَلْمَعُ  
أَبُو الْحَسَنِ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ      فَلَوْلَاهُ كَانَ الْقَتْلُ يُفْنِي وَيَقْطَعُ  
وَأَمَّا أَخُوهُ فَالشَّهَادَةُ حَظُّهُ      وَإِنَّ حَلِيفَ الْحَقِّ لَا يَتَرَجَعُ  
وَأُمُّهُمَا الزَّهْرَاءُ زَهْرَةُ كَوْنِنَا      وَأَفْضَالُهَا نُورٌ مِنَ اللَّهِ أَسْطَعُ

وَأَبْنَاؤُهَا فِي الْعَالَمِينَ هِدَايَةٌ  
فَهُمْ نُورُ الْكِتَابِ وَنَظْمِهِ  
مَنَاهِجُهُمْ إِعْجَازُ آيٍ وَسُنَّةٍ  
مُتُونَا بِاخْتِبَارَاتٍ وَصَبْرٍ وَمِخْنَةٍ  
فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَكْثَرُ مَجْهَدًا  
وَمَنْ أَمِنَ الدُّنْيَا فَأُخْرَاهُ خَوْفُهُ  
وَهُمْ كَضِيَاءِ الْفَجْرِ رُوحٌ وَمَطْلَعُ  
بِهِمْ تَهْتَدِي الْأَكْوَانُ وَالْحَقُّ يُرْفَعُ  
وَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ دَعْوَةِ اللَّهِ مَرْجِعُ  
كَأَنَّهُمْ أَهْدَافُ سَيْلٍ يُدْفَعُ  
وَكَمْ مِنْ شِرَارٍ بِاللَّذَائِدِ تَرْتَعُ  
وَمَنْ خَافَ فِي الدُّنْيَا فَأُخْرَاهُ تَمَتُّعُ

١ هذا معنى حديث قدسى صحيح : عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله عز وجل : ( وحزتى وجلالى لا أجمع على عبدى خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، إن أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة وإن خالفنى فى الدنيا أمنت يوم القيامة ) .



﴿الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ)﴾

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ العائدة: ٥٥

وَلَيْسَ لَهُ فِي الدَّهْرِ فَذٌّ يُعَاتِلُهُ	إِمَامٌ عَظِيمٌ لَيْسَ تُخَصِّي فَضَائِلُهُ
فَمَنْذَا يُدَانِيهِ وَمَنْذَا يُطَاوِلُهُ ؟	وَحَسْبُكَ أَنْ آخَاهُ أَعْظَمُ مُرْسَلٍ
وَأَعْدَلُهُمْ فِي الْحَقِّ وَهُوَ يُنَاوِلُهُ	وَإِنْ ذَكَرُوا الْحُكَّامَ فَهُوَ إِمَامُهُمْ
وَأَمْثَلُهُمْ فِي كُلِّ سَعْيٍ يُحَاوِلُهُ	وَأَوْرَعُهُمْ عَنْ كُلِّ دُنْيَا وَعَارِضٍ
فَأَرْشَدُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُزَاوِلُهُ	لَقَدْ قَادَهُ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِ الصَّبَا
وَقَاهِرُ عُذْوَانٍ إِذَا مَا يُقَاتِلُهُ	أَلَا إِنَّهُ إِعْجَازُ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ
وَسَيْفٌ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعٍ يُصَاوِلُهُ	وَحَامِلُ رَايَاتِ النَّبِيِّ وَنَصْرِهِ
وَعَالِمُ قُرْآنِ الْإِلَهِ وَحَامِلُهُ	وَبَابُ عُلُومِ الْمُصْطَفَى وَضَفِيَّةِ
وَمَجْدُهُمْ إِنْ جَاءَ خَصْمٌ يُجَادِلُهُ	وَمَصْدَرُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي نَسَبِ الْعَلَا
إِذَا هَجَمَ التَّشْبِيهُ أَوْ عَمَّ بَاطِلُهُ	وَرَايَةُ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَشَمْسُهُ
مِنْ الشِّرْكِ . . . وَالْإِيمَانُ تَلَوُّ جَعْفَالُهُ	فَتَكْسَحُ الْأَنْوَارُ مِنْهُ غِيَاهِبًا

سَيَبْقَى عَلَى يَرْفَعُ الدِّينَ وَالنُّهَى  
لَهُ الْقَوْلُ أَعْلَى بَعْدَ آيِ وَسُنَّةِ  
خَطِيبٍ أَدِيبٍ كَاتِبٍ أَيْنَ مِثْلُهُ ؟  
أَمِيرُ جَمِيعِ الْكَاتِبِينَ بِكُونِنَا  
شُمُوسُ عَلَى لَيْسَ يَفْنَى سَطُوعُهَا  
سَيَخْلُدُ فِي أَعْلَى الْفَرَادِيسِ رَاقِيَا  
إِمَامُ جَمِيعِ الْمُتَّقِينَ وَفَخْرُهُمْ  
إِذَا عَجَزَ الْمُفْسِدُونَ كَانَ غِيَاثُهُمْ  
وَكَانَ يُنَادِي : مَنْ يُرِيدُ عُلُومَنَا  
وَأِنْ حَسَدَ الْأَعْدَاءُ زَادَتْ فَضَائِلُهُ  
كَمَطْلَعِ شَمْسٍ لَمْ تَعْقُهُ حَوَائِلُهُ  
وَمَرْكَزُهُ فِي الشَّعْرِ جَلَّتْ مَنَازِلُهُ  
وَمُعْجِزَةٌ لَمْ تَدُنْ مِنْهَا قَوَائِلُهُ  
إِذَا النَّجْمُ يَوْمًا أَذْرَكَتُهُ غَوَائِلُهُ  
إِذَا يَوْمَ هَذَا الْكُونِ غَابَتْ أَوَائِلُهُ  
وَمَجْمَعُ سِرِّ الْمَجْدِ بَلْ هُوَ كَامِلُهُ  
وَأِنْ كَانَ فِي الْقَاضِينَ جَلَّتْ مَخَائِلُهُ  
فَيَأْتِيهِ طُلَابٌ وَيَأْتِيهِ سَائِلُهُ



﴿ تَوَسَّلْ بِآلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمُ) ﴾

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ \* جزاؤهم عند ربهم جنات

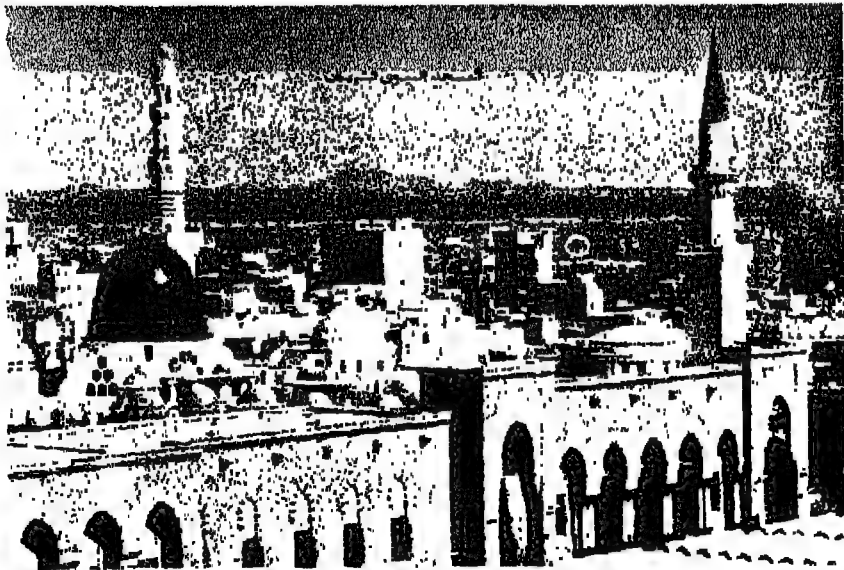
عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا مرضى الله عنهم ورضوا عنه ﴿ البينة: ٨ ﴾

يَا مَلَاذِي يَا آلَ بَيْتِ الرَّسُولِ	يَا رِضَا اللَّهِ يَا مَنَارَ الْعُقُولِ
يَا حُصُونِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ عَصْرِ	وَنَجَاةِ الْقُلُوبِ مَرَسَى الْوُصُولِ
أَنْتُمْ نُورُ سَيِّدِ نُورِ رَبِّ	رَفَعَ اللَّهُ جَاهَكُمْ فِي النَّقُولِ
لَا يَنَالُ الرِّضَا مُرِيدُ سِوَاكُمْ	بَلْ رِضَاكُمْ مُحَقِّقُ الْمَأْمُولِ
فَرِضَاكُمْ رِضَا رَسُولٍ عَظِيمِ	وَرِضَاهُ رِضَا إِلَهٍ وَصُولِ



﴿ آلُ الْبَيْتِ أَهْلُ الْمَكَارِمِ ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ) ﴿

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ آلَ بَيْتٍ مُعَظَّمٍ  
عِمَادَ الْعِلَا وَالْحَقِّ أَهْلَ الْمَكَارِمِ  
سَمَّاؤُكُمْ فِي الْعِزِّ لَا مَجْدَ مِثْلُهَا  
وَنُورُكُمْ فِي الْعِلْمِ خَيْرُ الْعِظَائِمِ



## الصَّحَابَةُ

﴿محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً  
يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ الفتح: ٢٩

أَتَّبَعَ آيَاتِ الْإِلَهِ وَسُنَّةَ	مَعْصُومَةِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
فَالْفَضْلُ فِيهِمْ لِلْقَوِيمِ بَدِينِهِ	لَا لِلْكَثِيرِ بِجَاهِهِ وَالْمَالِ
لَا اللَّوْنُ يُغَرِّقُهُمْ وَلَا جَنْسِيَّةُ	فَجَمِيعُ هَمِّهِمْ بُلُوغُ كَمَالِ
وَالْقَوْمِ فِي مَعْنَى الْخُلُودِ وَجَوِّهِ	لَا يَأْبَهُونَ لِعَارِضِ وَزَوَالِ
جِيلِ الصَّحَابَةِ صَفْوَةٌ وَخُلَاصَةٌ	مِنْ مُعْجَزَاتِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالَى
هُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا نَشِيدُ فَخَارِهَا	وَسَعَاءُ مَجْدِ الْأَرْضِ وَالْأَجْيَالِ
تَارِيخُهُمْ أَفْقُ السَّنَاءِ مُرْصَعًا	بِفَضَائِلِ مِنْ عِزَّةٍ وَمَعَالِ
لَوْ أَنَّ أَنْفُسَهُمْ تَجَسَّمُ نُورُهَا	أَخْفَى شُعُوسَ الظُّهْرِ غَيْرِ مُبَالِ
يَا رَبِّ هَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَسِيرَهُمْ	حَتَّى نَفُوزَ بِأَكْبَرِ الْأَمَالِ

الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَاشِمِيِّ \*  
( رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ )

إِمَامٌ مِنْ شُمُوسِ الْأُولِيَاءِ      وَمِنْ أَغْلَامِ عِرْفَانِ الضِّيَاءِ  
أَتَى مِنْ مَنَبَعِ الْأَنْوَارِ طَلْعَ      كَمَا يَأْتِي النَّهَارُ مِنَ السَّمَاءِ  
دَعَا لِهِدَايَةِ لَا رَيْبَ فِيهَا      تَقُودُ النَّاسَ لِلْحَقِّ الْمَضَاءِ  
تَعَلَّقَ بِاسْمِ رَبِّ ذِي جَلَالٍ      حَوَى سِرَّ الْكِتَابِ بِلَا مِرَاءِ  
فَإِسْمُ اللَّهِ تَاجُ جَمِيعِ وَحْيٍ      وَعُنْوَانُ لِسُورَةِ الْعَلَاءِ  
وَكُلُّ ظَوَاهِرِ الْآيَاتِ مِنْهُ      وَمَرْجِعُ بَاطِنِ الْغَيْبِ الْخَفَاءِ

\* هو الولي الكامل السيد الشريف الإمام محمد بن الهاشمي جد صاحب هذا الديوان ( انظر التعريف بصاحب الديوان ) مؤسس الطريقة الهاشمية المندنية الشاذلية ولد في الثاني والعشرين من رجب سنة ١٢٣٤ هـ الموافقة لسنة ١٨٢٤م بالمغرب الأقصى وتوفي سنة ١٣٠٧ هـ الموافقة لسنة ١٨٨٧م بناحية وزان بالمغرب الأقصى له كتاب المنحة الإلهية الذي يحتوي على أدعية تبين منهجه في الوصول إلى المعرفة الإلهية عن طريق الإسم الأعظم (الله) ومن هذه الأدعية { أسألك اللهم باسمك القديم الأزلي وهو الله العظيم الأعظم الذي خضعت له السماوات والأرض والملك والملوك والعزة والجبروت أن تعينني وتمدني بعزة عالية فيوضات سطوات جبروتيتك } ومنها { اللهم قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات واكشف عن قلبي حجب الغفلة والظلمات ونوره بنورك الذي نورت به قلوب عبادك أهل القلوب الطاهرات ولا تجعلني يا الله ممن تغشى قلوبهم بظلام الغفلات } .

وَحَسْبُكَ أَنَّهُ يَهْدِي لِذَاتِ  
إِذَا نَادَيْتَ ذَاتًا جَاءَ رَدُّ  
وَكُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى  
إِذْنُ هَذَا الْوَلِيِّ دَعَا لِأَمْرِ  
وَيَسَّرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى إِلِهِ  
فَإِنَّ طَرِيقَهُ كَدُّعَاءٍ دَاعٍ  
وَمَا أَذْنَى الْإِجَابَةِ مِنْ دُعَاءٍ  
لَقَدْ صَارَ التَّصَوُّفُ مِنْهُ رِفْقًا  
هَدَاهُ اللَّهُ بِالِاسْمِ اهْتِدَاءً  
فَأَهْدَاهَا إِلَى إِنْسَانٍ عَصِرِ  
بِلا غَيْرِ يَنْوِبُ وَلَا عَنَاءٍ  
فَلَا حُجُبٌ تَحُولُ لِذِي ذِكَا  
بِأَسْرَعِ مِنْ صِفَاتٍ أَوْ ثَنَاءٍ  
جَلِيلٍ فِي النَّصَاعَةِ وَالصَّفَاءِ  
فَكَانَ طَرِيقُهُ جَمَّ الرَّجَاءِ  
إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا دُعَائِي  
إِذَا صَدَقَ التَّوَجُّهُ فِي النِّدَاءِ  
بِهِ تَدْنُو الْعُلُومُ بِلا تَنَائِي  
أَتَتْ مِنْهُ فُيُوضُ فِي جَلَاءِ  
لِيَهْدِيَهُ إِلَى نَهْجِ السَّوَاءِ

العَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْسِيِّ \* ۞

سَلَامٌ أَبَا الْعَبَّاسِ يَا نُورَ ثَغْرِنَا

فَأَنْتَ مَقَامٌ فِي الْكَرَامَةِ أَرْوَعُ

فَكَمَ مِنْ جُمُوعٍ فِي ضِيَائِكَ تَهْتَدِي

فَأَنْتَ طَرِيقٌ فِي النَّصُوفِ أَوْسَعُ

\* هو القطب الإمام أبو العباس المرسى المولود بمدينة مرسية بالأندلس سنة ٦١٦ هـ وتوفي سنة ٦٨٥ هـ وهو تلميذ القطب الكبير سيدي أبي الحسن الشاذلي ، ومن أقواله : (إسم الله هو سلطان الأسماء وله بساط وثمره فبساطه العلم وثمرته النور) ومن أديته : (اللهم لجمع بيني وبين طاعتك على بساط مشاهدتك وفرق بيني وبين هم الدنيا وهم الآخرة ونب عني في أمرهما واجعل همي أنت وإملاً قلبي بمحبتك وخشعة بسلطان عظمتك ولا تكن لي إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك) .

١ المقصود بثغرنا مدينة الإسكندرية حيث يقع مقام القطب الكبير أبي العباس المرسى بحي رأس السنين وبجواره مقام تلميذه الإمام البوصيري صاحب البردة الشريفة ولمعرفة سيرة حياة سيدي أبي العباس المرسى انظر كتاب (لطائف المنن في مناقب أبي الحسن ) للعارف بالله تعالى ابن عطاء الله السكندري .

## رثاء الصوفي الرباني السيد الإمام الجليل /

محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية \*

شَهَابٌ سَاطِعٌ فَاقَ الشَّهَابَا      أَضَاءَ الْكَوْنُ ثُمَّ عَلَا وَغَابَا  
وَكَيْفَ يَغِيبُ وَهُوَ إِمَامٌ نَهَجَ      لَهُ نُورٌ بِهِ يَطْوِي السَّحَابَا  
فَذِكْرَاهُ كَمَا (الْبَصْرِيُّ) فَضَّلَا      وَكَالْحَسَنَيْنِ نُبْلًا وَانْتِسَابَا  
مُعِيدُ الْعِلْمِ بَعْدَ ضَيَاعِ عِلْمٍ      كَأَنَّ الْعِلْمَ نَالَ بِهِ الشَّبَابَا

• سماحة الشيخ الإمام الشريف السيد محمد زكي إبراهيم (رحمه الله تعالى) رائد ومؤسس العشيرة المحمدية ، ومؤسس مجلة المسلم والمركز الصوفي العالمي وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو المؤتمر العالمي للسيرة والسنة توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ١٤١٩ هـ ، وقد حصل على وشاح الرواد الأوائل من الرئيس جمال عبد الناصر ، وحصل على نوط الإمتياز الذهبي من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات ، وحصل على وسام العلوم والفنون ونوط الإمتياز الذهبي من الطبقة الأولى (مرة ثانية) من الرئيس محمد حسني مبارك ، وقد شارك في حرب العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) من خلال أعمال التعبئة والتوعية والإعداد ، وهو من أعظم الدعاة في التاريخ الحديث وكانت دعوته قائمة على أساس الربانية القرآنية والتصوف الإسلامي السج ، وهو من أعظم الذين كافحوا التطرف وحاربوا الإرهاب ومن مؤلفاته العظيمة : أصول الوصول ، حول معالم القرآن ، عصمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أهل القبلة كلهم موحدون ، أبجدية التصوف الإسلامي ، مرآة أهل البيت في القاهرة .

١ المقصود الحسن البصري .

٢ المقصود سيدنا الحسن وسيدنا الحسين سيدا شباب الجنة .

وَجَدَدَ فِي التَّصَوُّفِ كُلِّ مَعْنَى  
وَكَمْ أَحْيَا الطَّرِيقَ بِكُلِّ نَفْسٍ  
تَرَاهُ فِي الْحُرُوبِ نَضَالَ شَعْبٍ<sup>١</sup>  
وَكَمْ حُزْنٍ عَلَيْهِ يَدُومُ دَهْرًا  
لَهُ الْفِرْدَوْسُ عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ  
وَعِنْدَ رَسُولِهِ يَلْقَى ثَوَابًا  
كَغَيْثٍ يَبْعَثُ الْأَرْضَ الْيَبَابَا  
كَأَنَّ (الشَّاذِلِيَّ)<sup>٢</sup> بَدَأَ عُجَابَا  
وَفِي يَوْمِ الْهَدْيِ يُعَلِّي خِطَابَا  
وَدَمْعٍ فِيهِ يَنْصَبُ أَنْصَابَا  
وَعِنْدَ رَسُولِهِ يَلْقَى ثَوَابَا

١ المقصود القطب الكبير سيدي أبو الحسن الشاذلي (رحمت الله وبركاته عليه) .

٢ شارك الشيخ محمد زكي إبراهيم في حرب العاشر من رمضان / السادس أكتوبر سنة ١٩٧٣ حيث كان له دور عظيم في تهوية الجنود من الناحية الإيمانية وقد استعان به الرئيس السادات هو والإمام الأكبر للشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر في هذا المجال وذهبوا إلى ميدان المعركة لأداء هذه المهمة الجليلة حتى أن الشيخ محمد زكي إبراهيم قد تعرض للأسر ولكن الله حفظه ونجاه .

## هـ أنا والعصر \* هـ

أُعَانِي مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ      فَلَا الْعِلْمُ مَقْدُورٌ وَلَا الْعَصْرُ يُنْصَفُ  
 أَلَا أَيْنَ مَنْ يَرَعَى الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا      فَقُولِي فَوْقَ التَّجْمِ يَعْلُو وَيَشْرَفُ  
 أَسْطَرُ مَعْنَى يَقْصُرُ النَّاسُ دُونَهُ      وَيَعْجَزُ عَنْهُ نَابِغٌ مُتَصَرِّفُ  
 وَإِنْ فَلَسَفَاتِ الْعَصْرِ ضَلَّتْ طَرِيقَهَا      تَبَيَّنَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يُعْرِفُ  
 وَأَعْرِفُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ مَرَّاشِدًا      تَعَالَتْ عَلَى الْأَفْكَارِ وَهِيَ تَشُوفُ  
 إِذَا ضَلَّ فِكْرُ النَّاسِ فِكْرِي لَمْ يَتَّه      وَمُسْعَايَ لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ يَهْدِفُ  
 وَمَنْ عَرَفَ الرَّحْمَنَ فَهُوَ لَهُ هُدًى      وَحِكْمَتُهُ أَغْنَى غِنَاءً وَأَشْرَفُ  
 وَمَنْ عَرَفَ آيَاتِ لَازِبُورِهِمَا      وَإِنْ عَمَّ لَيْلٌ بِالْبَرِّيَّةِ مُجْحِفُ  
 وَمَنْ جَهَلَ الْأَنْوَارَ تَاءَ نَهَارُهُ      وَصَارَ ظَلَامًا أَسْوَدَ اللَّيْلِ يَكْسِفُ  
 فَلَا صِدْقَ لِلْإِحْسَاسِ وَالْعَقْلِ مُظْلِمُ      وَلَا يَهْتَدِي قَلْبٌ عَنِ الْحَقِّ يَصْدِفُ  
 وَمَا الْكَوْنُ إِلَّا ذَرَّةٌ عَظِمَتْ لَنَا      وَأَجْرَاؤُهُ ذَرٌّ مِنَ الثُّورِ يَلْطِفُ  
 فَمَا الْكَوْنُ إِلَّا ذَرَّةٌ الثُّورِ كُبِرَتْ      وَمِرَائُهُ فِي ذَرَّةٍ تَتَلَفُّ  
 فَأَحْرَفُهُ الذَّرَاتُ وَهُوَ مَقَالَةٌ      مِنَ الْكَلِمِ الْأَعْلَى يَفِيضُ وَيُرْصِفُ



## الفهرس

٧	التعريف بصاحب الديوان.....
٩	شكوى حال الأمة إلى رسول الله ﷺ.....
١٢	أول العابدين ﷺ.....
١٤	إلى مقام النور الأتم والرسول الأعظم ﷺ.....
١٥	الرسول ﷺ والآية الكبرى.....
١٧	قطب العلم ﷺ.....
١٨	المقام المحمدى.....
٢٠	مولد النور الأعظم ﷺ.....
٢١	الرحمة الكبرى ﷺ.....
٢٣	إلى مقام سيد الرسل الأعظم ﷺ.....
٢٥	ذكرى المولد النبوى الشريف.....
٢٦	الصادق المحسن ﷺ.....
٢٧	المعلم الأعظم ﷺ.....
٢٨	أعلى الخلائق ﷺ.....
٢٩	المثل الكامل ﷺ.....



٣٠	السيدة زينب .....
٣١	أهل البيت عماد الإسلام .....
٣٢	أنساب أهل البيت .....
٣٤	أهل البيت .....
٣٦	الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه .....
٣٨	توسل بآل بيت النبي ﷺ .....
٣٩	آل البيت أهل المكارم .....
٤٠	الصحابة رضي الله عنهم .....
٤١	الولى الكامل الإمام محمد بن الهاشمى .....
٤٣	العارف بالله تعالى أبو العباس المرسى .....
٤٤	رثاء الشيخ محمد زكى إبراهيم .....
٤٦	أنا والعصر .....

### المراسلة البريدية :

جمال محمود الطاهر الصافى

خلف ٢٤ أول شارع جمال عبد الناصر / فيكتوريا / الإسكندرية .

الرقم البريدى ٢١٤١١ السراى

الهاتف : ٠١٢٢٥٩٦٧٠٥

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٩١٥٥ الترقيم الدولى 0 - 426 - 241 - 977 - I . S . B . N



## المَقَامُ الْمَعْمُودِي

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾ \* لا شريك له

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿ الأنعام : ١٦٢، ١٦٣

هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمْجَدُ	هَذَا عَظِيمُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ
نُورٌ يَمُدُّ الْعَالَمِينَ وَيُسْعِدُ	وَالْعِلْمُ مِنْهُ فَيْضُهُ يَتَجَدَّدُ
هُوَ عَالَمٌ فَوْقَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا	مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْأَوْحَدُ
هُوَ سِرُّ دُنْيَانَا وَيَوْمِ آخِرِ	وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْهُ يُوجَدُ
نُورُ الْإِلَهِ فَلَا شَبِيهَ لِدَاتِهِ	فَمَكَانُهُ فِي الْخَلْقِ أَعْلَى مُفْرَدُ
كُلُّ الْمَدَائِحِ لَا تُدَانِي وَصْفُهُ	يَكْفِيهِ وَصْفُ لِلَّهِ يُمَجِّدُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُحِيطَةٌ	إِذْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُنِيبُ وَيُعْبُدُ
وَلِذَا فَفَضْلُ سَعْوِهِ يَغْلُو عَلَى	كُلِّ الْفَضَائِلِ فِي الْوُجُودِ وَأَزِيدُ
فَلَقَدْ أَعَدَّ لِحَمَلِ أَعْظَمِ آيَةٍ	وَصَفُ الْإِلَهِ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخْلَدُ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ كَلَامُ إِلَهِنَا	فِي أَحْرَفٍ يُتْلُو
فَلَقَدْ تَخَيَّرَهُ بِعَيْنِ عُلُومِهِ	وَأَعَانَهُ بِخَوَارِقِ
فَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةِ مَنْ رَبِّهِ	وَهُوَ الْحَكِيمُ فَشَدَّ
فَاللَّهُ صَوْرَةً لِيَلْقَى وَخِيَهُ	وَاللَّهُ صَانِعُ ذَاتِهِ وَمُسَدِّدُ

Bibliotheca Alexandrina



0359727